

# المليشيات الشيعية في العراق تلتزم نهج التهدة الإيرانية لاتقاء عاصفة غضب أميركية

## كتاب حزب الله تحذر من مواجهة شاملة وتدعو إلى ضبط النفس

جنوح المليشيات الشيعية في العراق إلى التهدة والتبرؤ من استهداف المصالح الأميركية هو موقف مستتسخ بأمانة عن الموقف الإيراني المبني على محاولة تجنب التعرض لضربة أميركية قد تقدم عليها إدارة الرئيس دونالد ترامب في آخر عهدها، وهو أيضا دليل جديد على أن مركز قرار تلك المليشيات وتخطيط عملياتها يقع بالكامل في طهران.

بغداد - تظهر المليشيات الشيعية في العراق امتثالا دقيقا للأوامر الصادرة إليها من إيران شديدة الحذر في الفترة الحالية من استئثار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في آخر أيامها بالسلطة ودفعها إلى توجيه ضربة قاصمة من المرجح أن تكون الأذرع الإيرانية على الأراضي العراقية والسورية أول المستهدفين بها والمضربين منها.

وكتسفت تغريدة للقيادي في كتائب حزب الله العراقي أبو علي العسكري مدى اللقلق الذي يعترى المليشيات الشيعية من انزلاق الأوضاع إلى مواجهة مع الولايات المتحدة، كما كشفت عن تنافس جهازين إيرانيين في الملف العراقي.

### ظهور بوادر على تنافس جديد بين جهاز المخابرات الإيرانية «الاطلاعات» والحرس الثوري الإيراني على إدارة الملف العراقي

وقال العسكري، تعليقا على تطورات اعتقال قيادي في مليشيا عصائب أهل الحق لتورطه في تنفيذ هجمات صاروخية على السفارة الأميركية في بغداد، إن «المنطقة اليوم تغلي على صفيح ساخن»، مشيرا إلى أن «احتمال نشوب حرب شاملة قائم، وهو ما يستدعي ضبط النفس لتضييع الفرصة على العدو، ببالا تكون الطرف البادئ لها».

وتسبب هجوم صاروخي كبير على مبنى السفارة الأميركية في بغداد، مطلع الأسبوع الماضي، في إشارة الهلع بين صفوف سكان العاصمة العراقية، بعد استخدام 21 صاروخا في شنه.

وانكزت إيران والمليشيات الشيعية التابعة لها في العراق مسؤوليتها عن استهداف السفارة. وبينما أشارت مختلف الدلائل والتحليلات إلى أن طهران هي المستفيدة عادة من مثل تلك الهجمات الهادفة إلى إقلاق راحة الوجود الأميركي الدبلوماسي والعسكري في العراق ضمن صراع النفوذ الذي تخوضه ضد واشنطن، بدا أن المصلحة الأتنية للإيرانيين تقتضي تطبيق تكتيك ظرفي خلال الأيام الأخيرة من ولاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب يقوم على مواصلة توجيه الرسائل إلى

وكان وقع ذكر العسكري لـ«الاطلاعات» التي تعني جهاز المخابرات الإيراني، غريبا لدى كثيرين، لكنه كشف بحسب متابعتي للشأن العراقي عن جانب من أسرار النفوذ الإيراني في العراق.

ويتنازع جهاز المخابرات الإيراني «الاطلاعات» مع الحرس الثوري الإيراني في الملف العراقي، إذ يميل الأول إلى دعم مشاريع سياسية شيعية تعمل على تحقيق أهداف طهران، بينما يذهب الثاني نحو إسناد المهمة للمليشيات الشيعية المسلحة.

وتحظى الاطلاعات الإيرانية بدعم الإصلاحيين في طهران، وتعد امتدادا للمؤسسة السياسية الرسمية، بينما يتمتع الحرس الثوري بدعم المتشددين وعلى رأسهم المرشد علي خامنئي، وهو

وعمان التي سجلت ثاني أكبر عدد وفيات في الخليج بعد السعودية، هي آخر الدول الخليجية التي تطلق حملة لتلقيح السكان مستخدمة لقاح فايزر-بايونتيك على غرار معظم جيرانها. وقال وزير الصحة أحمد السعيد للصحافيين في أحد المراكز الطبية في مسقط إن «الأولوية لا بد أن تكون لمن هم

مسقط - تعلق سلطنة عمان امالا استثنائية على لقاح فايزر كورونا لتحقيق تعاف سريع من الجائحة نظرا لكونها أكثر بلدان الخليج تضررا من الوباء الذي عمق أزمتها المالية الناتجة أساسا عن تراجع أسعار النفط، ما دفعها إلى البحث عن حلول غير تقليدية للخروج من تلك الأزمة على رأسها اتباع سياسة تقشفية تقوم على الضغط على الإنفاق الحكومي والتدرج في رفع الدعم عن بعض الخدمات الأساسية، جنبا إلى جنب الاستدانة من الخارج وتلقي بعض المساعدات الخليجية المباشرة لتقليص عجز الموازنة.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن ينكمش اقتصاد عمان بنسبة 10 في المئة هذا العام وهو معدل من بين الأعلى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وسعيا وراء التخفيف من أضرار وقت يمكن من جائحة كورونا وتبعاتها المالية والاقتصادية، أطلقت السلطنة، الأحد، حملة للتلقيح ضد الفايروس وذلك قبل يومين من إعادة فتح المنافذ أمام الزوار بعد أسبوع من الإغلاق على خلفية مخاوف من سلالة متحورة لكوفيد - 19.



### حسابات إيرانية نقلت أشرس المليشيات العراقية من التصعيد إلى التهدئة

أنه قد يكون مفيدا للأعبي العراقيين في حال ما إذا حاول أحدهم استغلال ضعف طهران الشديدي على مستوى السياسة والاقتصاد بسبب العقوبات الأميركية.

## المليشيات تفرض تعاليمها المتشددة في بغداد

وبعد أن السعودية تنزع على نحو خاص جهود مصالحة قطر مع جيرانها، فيما بدأ أن الدوحة في المقابل مهمة بمصالحة المملكة أكثر من اهتمامها بمصالحة باقي الدول المقاطعة لها، الأمر الذي أثار التساؤل عما إذا كانت قطر تريد تحويل مسار المصالحة إلى مجرد مسار ثنائي سعودي - قطري، خصوصا وأن الرياض أظهرت إشارات إيجابية تجاه أنقرة حليفة الدوحة.

وسيجتمع قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في السعودية في الخامس من يناير القادم، وسيشكل حضور أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مؤشرا على التقارب.

ووفق بيان لوزارة الخارجية الكويتية، بحث المسؤولون في اجتماع الأحد «التوصيات المعنية بدعم وتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

وفي ظل المطبات القائمة وأهمها السياسية الإعلامية لقطر تجاه جيرانها الخليجيين، وأيضا تعمدتها تخفيض تمثيلها في اجتماع وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون، تبدو حظوظ تحقيق مصالحة حقيقية - خليجية شاملة في تراجع، وقد يؤول الأمر إلى مجرد البحث عن تهدئة وانتظار ما ستقره المتغيرات الإقليمية وكذلك الدولية.

وخلال اليومين الماضيين، تداول نشطاء عراقيون في وسائل التواصل الاجتماعي تسجيلات مصورا يوثق لحظة هجوم أشخاص يحملون الهراوات والعصي على شبان داخل سياراتهم الخاصة.

وحملت المجموعة المهاجمة اسم «الوعد الصادق» وهي مليشيا يقودها عمار الحداد الذي يقبل في مرجعيته الدينية المرشد الإيراني علي خامنئي. وتذهب بعض التكهانات بشأن أسباب هذه الحملات في بغداد إلى أن إيران تقف خلفها وتريد أن تقضي من خلالها على تجارة الكحول كليا في بغداد كي تفسح المجال لازدهار تجارة المخدرات التي تدخلها إلى العراق بكثافة.

وكانت وزارة الخارجية العراقية قد وضعت قبل ذلك برنامجا لخفض

المسؤول عن أنشطة طهران السرية غير الرسمية في الخارج. وتقول مصادر إن الاطلاعات الإيرانية تلقت دفعة قوية في الملف العراقي عندما

## المليشيات تفرض تعاليمها المتشددة في بغداد

وبعد أن السعودية تنزع على نحو خاص جهود مصالحة قطر مع جيرانها، فيما بدأ أن الدوحة في المقابل مهمة بمصالحة المملكة أكثر من اهتمامها بمصالحة باقي الدول المقاطعة لها، الأمر الذي أثار التساؤل عما إذا كانت قطر تريد تحويل مسار المصالحة إلى مجرد مسار ثنائي سعودي - قطري، خصوصا وأن الرياض أظهرت إشارات إيجابية تجاه أنقرة حليفة الدوحة.

وسيجتمع قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في السعودية في الخامس من يناير القادم، وسيشكل حضور أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مؤشرا على التقارب.

ووفق بيان لوزارة الخارجية الكويتية، بحث المسؤولون في اجتماع الأحد «التوصيات المعنية بدعم وتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

وفي ظل المطبات القائمة وأهمها السياسية الإعلامية لقطر تجاه جيرانها الخليجيين، وأيضا تعمدتها تخفيض تمثيلها في اجتماع وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون، تبدو حظوظ تحقيق مصالحة حقيقية - خليجية شاملة في تراجع، وقد يؤول الأمر إلى مجرد البحث عن تهدئة وانتظار ما ستقره المتغيرات الإقليمية وكذلك الدولية.

وخلال اليومين الماضيين، تداول نشطاء عراقيون في وسائل التواصل الاجتماعي تسجيلات مصورا يوثق لحظة هجوم أشخاص يحملون الهراوات والعصي على شبان داخل سياراتهم الخاصة.

وحملت المجموعة المهاجمة اسم «الوعد الصادق» وهي مليشيا يقودها عمار الحداد الذي يقبل في مرجعيته الدينية المرشد الإيراني علي خامنئي. وتذهب بعض التكهانات بشأن أسباب هذه الحملات في بغداد إلى أن إيران تقف خلفها وتريد أن تقضي من خلالها على تجارة الكحول كليا في بغداد كي تفسح المجال لازدهار تجارة المخدرات التي تدخلها إلى العراق بكثافة.

وكانت وزارة الخارجية العراقية قد وضعت قبل ذلك برنامجا لخفض

المسؤول عن أنشطة طهران السرية غير الرسمية في الخارج. وتقول مصادر إن الاطلاعات الإيرانية تلقت دفعة قوية في الملف العراقي عندما

## المليشيات تفرض تعاليمها المتشددة في بغداد

وبعد أن السعودية تنزع على نحو خاص جهود مصالحة قطر مع جيرانها، فيما بدأ أن الدوحة في المقابل مهمة بمصالحة المملكة أكثر من اهتمامها بمصالحة باقي الدول المقاطعة لها، الأمر الذي أثار التساؤل عما إذا كانت قطر تريد تحويل مسار المصالحة إلى مجرد مسار ثنائي سعودي - قطري، خصوصا وأن الرياض أظهرت إشارات إيجابية تجاه أنقرة حليفة الدوحة.

وسيجتمع قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في السعودية في الخامس من يناير القادم، وسيشكل حضور أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مؤشرا على التقارب.

ووفق بيان لوزارة الخارجية الكويتية، بحث المسؤولون في اجتماع الأحد «التوصيات المعنية بدعم وتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

وفي ظل المطبات القائمة وأهمها السياسية الإعلامية لقطر تجاه جيرانها الخليجيين، وأيضا تعمدتها تخفيض تمثيلها في اجتماع وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون، تبدو حظوظ تحقيق مصالحة حقيقية - خليجية شاملة في تراجع، وقد يؤول الأمر إلى مجرد البحث عن تهدئة وانتظار ما ستقره المتغيرات الإقليمية وكذلك الدولية.

وخلال اليومين الماضيين، تداول نشطاء عراقيون في وسائل التواصل الاجتماعي تسجيلات مصورا يوثق لحظة هجوم أشخاص يحملون الهراوات والعصي على شبان داخل سياراتهم الخاصة.

وحملت المجموعة المهاجمة اسم «الوعد الصادق» وهي مليشيا يقودها عمار الحداد الذي يقبل في مرجعيته الدينية المرشد الإيراني علي خامنئي. وتذهب بعض التكهانات بشأن أسباب هذه الحملات في بغداد إلى أن إيران تقف خلفها وتريد أن تقضي من خلالها على تجارة الكحول كليا في بغداد كي تفسح المجال لازدهار تجارة المخدرات التي تدخلها إلى العراق بكثافة.

وكانت وزارة الخارجية العراقية قد وضعت قبل ذلك برنامجا لخفض

## إشارة قطرية سلبية في الاجتماع التحضيري للقمة الخليجية

المنامة - حمل اجتماع تحضيري للقمة الخليجية الحادية والأربعين، إشارة سلبية بشأن إمكانية تحقيق تقدم نحو إنهاء أزمة قطر مع جيرانها الخليجيين المقاطعين لها بسبب علاقاتها بالتنظيمات المتشددة وسياساتها المهددة لأمن المنطقة واستقرارها.

وتمثلت تلك الإشارة في تخفيض قطر لمستوى تمثيلها في اجتماع وزراء خارجية بلدان التعاون الذي احتضنته العاصمة البحرينية المنامة عبر تقنية الفيديو كونفرانس، الأمر الذي قرأ فيه محللو الشؤون الخليجية مقدمة لتخفيض مستوى المشاركة في القمة الخليجية المرتقبة.

وبينما حضر اجتماع المنامة وزراء خارجية كل من السعودية والإمارات والبحرين وسلطنة عمان والكويت، غاب وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وممثل الدوحة وزير الدولة للشؤون الخارجية سلطان المريخي.

كذلك تعمدت قطر الإبقاء على الأجواء المشحونة خلال عقد اجتماع المنامة من خلال بث إعلامها تغطيات سلبية وتقارير مسببة للبلدان مشاركة في المقاطعة.

وكانت السعودية والإمارات والبحرين ومصر قد قطعت علاقاتها مع قطر في يونيو 2017 ومنعتها من استخدام مجالها الجوي، متهمه الدوحة بتمويل حركات إسلامية متطرفة وبالتقرب من إيران على حساب الأمن القومي العربي.

وأبدت الدول الأربع في الأونة الأخيرة مرونة في حل الخلاف بعد وساطات بذلتها الكويت وانضمت إليها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وسلطنة عمان.

وبدا أن السعودية تنزع على نحو خاص جهود مصالحة قطر مع جيرانها، فيما بدأ أن الدوحة في المقابل مهمة بمصالحة المملكة أكثر من اهتمامها بمصالحة باقي الدول المقاطعة لها، الأمر الذي أثار التساؤل عما إذا كانت قطر تريد تحويل مسار المصالحة إلى مجرد مسار ثنائي سعودي - قطري، خصوصا وأن الرياض أظهرت إشارات إيجابية تجاه أنقرة حليفة الدوحة.

وسيجتمع قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في السعودية في الخامس من يناير القادم، وسيشكل حضور أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مؤشرا على التقارب.

ووفق بيان لوزارة الخارجية الكويتية، بحث المسؤولون في اجتماع الأحد «التوصيات المعنية بدعم وتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

وفي ظل المطبات القائمة وأهمها السياسية الإعلامية لقطر تجاه جيرانها الخليجيين، وأيضا تعمدتها تخفيض تمثيلها في اجتماع وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون، تبدو حظوظ تحقيق مصالحة حقيقية - خليجية شاملة في تراجع، وقد يؤول الأمر إلى مجرد البحث عن تهدئة وانتظار ما ستقره المتغيرات الإقليمية وكذلك الدولية.

وخلال اليومين الماضيين، تداول نشطاء عراقيون في وسائل التواصل الاجتماعي تسجيلات مصورا يوثق لحظة هجوم أشخاص يحملون الهراوات والعصي على شبان داخل سياراتهم الخاصة.

وحملت المجموعة المهاجمة اسم «الوعد الصادق» وهي مليشيا يقودها عمار الحداد الذي يقبل في مرجعيته الدينية المرشد الإيراني علي خامنئي. وتذهب بعض التكهانات بشأن أسباب هذه الحملات في بغداد إلى أن إيران تقف خلفها وتريد أن تقضي من خلالها على تجارة الكحول كليا في بغداد كي تفسح المجال لازدهار تجارة المخدرات التي تدخلها إلى العراق بكثافة.

وكانت وزارة الخارجية العراقية قد وضعت قبل ذلك برنامجا لخفض

المسؤول عن أنشطة طهران السرية غير الرسمية في الخارج. وتقول مصادر إن الاطلاعات الإيرانية تلقت دفعة قوية في الملف العراقي عندما

المسؤول عن أنشطة طهران السرية غير الرسمية في الخارج. وتقول مصادر إن الاطلاعات الإيرانية تلقت دفعة قوية في الملف العراقي عندما

## إشارة قطرية سلبية في الاجتماع التحضيري للقمة الخليجية

المنامة - حمل اجتماع تحضيري للقمة الخليجية الحادية والأربعين، إشارة سلبية بشأن إمكانية تحقيق تقدم نحو إنهاء أزمة قطر مع جيرانها الخليجيين المقاطعين لها بسبب علاقاتها بالتنظيمات المتشددة وسياساتها المهددة لأمن المنطقة واستقرارها.

وتمثلت تلك الإشارة في تخفيض قطر لمستوى تمثيلها في اجتماع وزراء خارجية بلدان التعاون الذي احتضنته العاصمة البحرينية المنامة عبر تقنية الفيديو كونفرانس، الأمر الذي قرأ فيه محللو الشؤون الخليجية مقدمة لتخفيض مستوى المشاركة في القمة الخليجية المرتقبة.

وبينما حضر اجتماع المنامة وزراء خارجية كل من السعودية والإمارات والبحرين وسلطنة عمان والكويت، غاب وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وممثل الدوحة وزير الدولة للشؤون الخارجية سلطان المريخي.

كذلك تعمدت قطر الإبقاء على الأجواء المشحونة خلال عقد اجتماع المنامة من خلال بث إعلامها تغطيات سلبية وتقارير مسببة للبلدان مشاركة في المقاطعة.

وكانت السعودية والإمارات والبحرين ومصر قد قطعت علاقاتها مع قطر في يونيو 2017 ومنعتها من استخدام مجالها الجوي، متهمه الدوحة بتمويل حركات إسلامية متطرفة وبالتقرب من إيران على حساب الأمن القومي العربي.

وأبدت الدول الأربع في الأونة الأخيرة مرونة في حل الخلاف بعد وساطات بذلتها الكويت وانضمت إليها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وسلطنة عمان.

وبدا أن السعودية تنزع على نحو خاص جهود مصالحة قطر مع جيرانها، فيما بدأ أن الدوحة في المقابل مهمة بمصالحة المملكة أكثر من اهتمامها بمصالحة باقي الدول المقاطعة لها، الأمر الذي أثار التساؤل عما إذا كانت قطر تريد تحويل مسار المصالحة إلى مجرد مسار ثنائي سعودي - قطري، خصوصا وأن الرياض أظهرت إشارات إيجابية تجاه أنقرة حليفة الدوحة.

وسيجتمع قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في السعودية في الخامس من يناير القادم، وسيشكل حضور أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مؤشرا على التقارب.

ووفق بيان لوزارة الخارجية الكويتية، بحث المسؤولون في اجتماع الأحد «التوصيات المعنية بدعم وتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

وفي ظل المطبات القائمة وأهمها السياسية الإعلامية لقطر تجاه جيرانها الخليجيين، وأيضا تعمدتها تخفيض تمثيلها في اجتماع وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون، تبدو حظوظ تحقيق مصالحة حقيقية - خليجية شاملة في تراجع، وقد يؤول الأمر إلى مجرد البحث عن تهدئة وانتظار ما ستقره المتغيرات الإقليمية وكذلك الدولية.

وخلال اليومين الماضيين، تداول نشطاء عراقيون في وسائل التواصل الاجتماعي تسجيلات مصورا يوثق لحظة هجوم أشخاص يحملون الهراوات والعصي على شبان داخل سياراتهم الخاصة.

وحملت المجموعة المهاجمة اسم «الوعد الصادق» وهي مليشيا يقودها عمار الحداد الذي يقبل في مرجعيته الدينية المرشد الإيراني علي خامنئي. وتذهب بعض التكهانات بشأن أسباب هذه الحملات في بغداد إلى أن إيران تقف خلفها وتريد أن تقضي من خلالها على تجارة الكحول كليا في بغداد كي تفسح المجال لازدهار تجارة المخدرات التي تدخلها إلى العراق بكثافة.

وكانت وزارة الخارجية العراقية قد وضعت قبل ذلك برنامجا لخفض

المسؤول عن أنشطة طهران السرية غير الرسمية في الخارج. وتقول مصادر إن الاطلاعات الإيرانية تلقت دفعة قوية في الملف العراقي عندما

المسؤول عن أنشطة طهران السرية غير الرسمية في الخارج. وتقول مصادر إن الاطلاعات الإيرانية تلقت دفعة قوية في الملف العراقي عندما

## إشارة قطرية سلبية في الاجتماع التحضيري للقمة الخليجية

المنامة - حمل اجتماع تحضيري للقمة الخليجية الحادية والأربعين، إشارة سلبية بشأن إمكانية تحقيق تقدم نحو إنهاء أزمة قطر مع جيرانها الخليجيين المقاطعين لها بسبب علاقاتها بالتنظيمات المتشددة وسياساتها المهددة لأمن المنطقة واستقرارها.

وتمثلت تلك الإشارة في تخفيض قطر لمستوى تمثيلها في اجتماع وزراء خارجية بلدان التعاون الذي احتضنته العاصمة البحرينية المنامة عبر تقنية الفيديو كونفرانس، الأمر الذي قرأ فيه محللو الشؤون الخليجية مقدمة لتخفيض مستوى المشاركة في القمة الخليجية المرتقبة.

وبينما حضر اجتماع المنامة وزراء خارجية كل من السعودية والإمارات والبحرين وسلطنة عمان والكويت، غاب وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وممثل الدوحة وزير الدولة للشؤون الخارجية سلطان المريخي.

كذلك تعمدت قطر الإبقاء على الأجواء المشحونة خلال عقد اجتماع المنامة من خلال بث إعلامها تغطيات سلبية وتقارير مسببة للبلدان مشاركة في المقاطعة.

وكانت السعودية والإمارات والبحرين ومصر قد قطعت علاقاتها مع قطر في يونيو 2017 ومنعتها من استخدام مجالها الجوي، متهمه الدوحة بتمويل حركات إسلامية متطرفة وبالتقرب من إيران على حساب الأمن القومي العربي.

وأبدت الدول الأربع في الأونة الأخيرة مرونة في حل الخلاف بعد وساطات بذلتها الكويت وانضمت إليها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وسلطنة عمان.

وبدا أن السعودية تنزع على نحو خاص جهود مصالحة قطر مع جيرانها، فيما بدأ أن الدوحة في المقابل مهمة بمصالحة المملكة أكثر من اهتمامها بمصالحة باقي الدول المقاطعة لها، الأمر الذي أثار التساؤل عما إذا كانت قطر تريد تحويل مسار المصالحة إلى مجرد مسار ثنائي سعودي - قطري، خصوصا وأن الرياض أظهرت إشارات إيجابية تجاه أنقرة حليفة الدوحة.

وسيجتمع قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في السعودية في الخامس من يناير القادم، وسيشكل حضور أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مؤشرا على التقارب.

ووفق بيان لوزارة الخارجية الكويتية، بحث المسؤولون في اجتماع الأحد «التوصيات المعنية بدعم وتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

وفي ظل المطبات القائمة وأهمها السياسية الإعلامية لقطر تجاه جيرانها الخليجيين، وأيضا تعمدتها تخفيض تمثيلها في اجتماع وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون، تبدو حظوظ تحقيق مصالحة حقيقية - خليجية شاملة في تراجع، وقد يؤول الأمر إلى مجرد البحث عن تهدئة وانتظار ما ستقره المتغيرات الإقليمية وكذلك الدولية.

وخلال اليومين الماضيين، تداول نشطاء عراقيون في وسائل التواصل الاجتماعي تسجيلات مصورا يوثق لحظة هجوم أشخاص يحملون الهراوات والعصي على شبان داخل سياراتهم الخاصة.

وحملت المجموعة المهاجمة اسم «الوعد الصادق» وهي مليشيا يقودها عمار الحداد الذي يقبل في مرجعيته الدينية المرشد الإيراني علي خامنئي. وتذهب بعض التكهانات بشأن أسباب هذه الحملات في بغداد إلى أن إيران تقف خلفها وتريد أن تقضي من خلالها على تجارة الكحول كليا في بغداد كي تفسح المجال لازدهار تجارة المخدرات التي تدخلها إلى العراق بكثافة.

وكانت وزارة الخارجية العراقية قد وضعت قبل ذلك برنامجا لخفض

المسؤول عن أنشطة طهران السرية غير الرسمية في الخارج. وتقول مصادر إن الاطلاعات الإيرانية تلقت دفعة قوية في الملف العراقي عندما

المسؤول عن أنشطة طهران السرية غير الرسمية في الخارج. وتقول مصادر إن الاطلاعات الإيرانية تلقت دفعة قوية في الملف العراقي عندما